



جمعية حماية المستهلك

مسجلة برقم ٤١٤٩ لسنة ١٩٩٥

المؤتمر العام الأول لحماية المستهلك

القاهرة فـ١ ، ٢١ ، ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥

زحت رعاية

أ.د. / عاطف صدقى

أ.د. / أحمد جوىلى

رئيس المؤتمر

أ.د. / صديق محمد عفىفى

رئيس جمعية حماية المستهلك

اهداف وأدوار جمعيات حماية المستهلك

فى ترشيد الاستهلاك

د. / يسرى دعبس

أستاذ الانثروبولوجيا والاقتصاد المساعد

جمعية حماية المستهلك

المؤتمر العام لحماية المستهلك

٢١، ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥

زحت رعاية

أ.د. / عاطف صدقى

أ.د. / أحمد جويلى

رئيس المؤتمر

أ.د. / صديق محمد عفيفى

رئيس جمعية حماية المستهلك

أهداف وأدوار جمعيات حماية المستهلك

فى ترشيد الاستهلاك

د. / يسرى دعيبس

أستاذ الانثروولوجيا والاقتصاد المساعد

دور جمعية حماية المستهلك فى ترشيد الاستهلاك

د. / يسرى دعيس

استاذ الانثروبولوجيا الاقتصادية المساعد

ورقة عمل مقدمة إلى « المؤتمر العام لحماية المستهلك»

المنعقد فى يومى ٢١. ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥ - القاهرة

تمهيد

مما لاشك فيه ان قضايا بناء الانسان وتربيته من جميع النواحي أصبحت من القضايا الهامة والملحة خصوصا ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرون وبعد بروز مصطلحات عالميه فرضت نفسها على الساحة الدولية وبات تحقيقها عنصرا ملحا لبقاء الإنسان وفهاميته مثل التنمية المستديمه أو التنميه المتواصله .. ولقد خطت الدول المتقدمه خطوات واسعه فى تحقيق هذه المفاهيم وتجسيدها تجسيدا واقعيا .. وبناء عليه أصبحت الحاجة ملحه إلى تبني السياسات الجاده والواعية والاساليب العلميه فى تحقيق تلك السياسات فى الدول الناميه خصوصا وان هذه الدول أصبحت تواجه بنفس المتغيرات العالميه شأنها فى ذلك شأن الدول المتقدمه.

هناك حقيقه جديره بالذكر ان أى جهود للتنميه الشامله أو المستديمه (المتواصله) لايمكن أن يكفل لها النجاح بدون تضافر جهود المنظمات الرسميه والمنظمات غير الرسميه أو غير الحكوميه وأن تعمل مثل هذه المنظمات جنبا إلى جنب وفى تساند وتكامل من أجل مواجهه كل التحديات التى تواجه تحقيق الخطط التنمويه من أجل سعادته الانسان واستقراره.

ويشهد الواقع العالمى والمحلى وذلك من خلال المؤتمرات الدوليه والمحليه بأهميه الدور التطوعى الأهلى وانه لا يقل أهميه بحال من الأحوال فى ضوء الأدوار المحدده له وفى ضوء الامكانيات والموارد والأدوات والاساليب المتاحه له لأداء دوره فى دفع عجله التنميه .. وبات كثير من المشروعات الهامه لاتتم إلا من خلال الاعمال التطوعيه الأهليه ومن خلال الأنشطة والأدوار والتبرعات المختلفه التى تتلقاها تلك الهيئات وتساهم بها فى العديد من المشروعات

واجماليا تأتي أهميه هذه الورقه فى القاء الدور على إحدى هذه الجمعيات الاهليه التطوعيه أو المنظمات غير الحكوميه وهى جمعيه حمايه المستهلك والتي بات وجودها ملحا فى الآونه الأخيره بعد زياده عمليات الغش التجارى .. وموجه إرتفاع الأسعار الجنونيه لمختلف السلع .. تزوير العلامات التجاريه .. والاستغلال وجشع التجار والتضليل والتدليس لجمهور المستهلكين . وكذلك تنوع وتمايز وتعدد السلع المختلفه التى تؤدى نفس الاشباع لحاجه الإنسان وأصبح من الضرورى ان يكون المستهلك على بصيره واديه وعى استهلاكى لترشيد إستخدام موارده وامكانياته المتاحة فى تلبية رغباته وان يكون دافع ورغبه الشراء لديه فى ضوء قوته الشرائيه الفعليه والحقيقيه (الدخل الحقيقى) وليس فى ضوء الدخل المستقبلى.

وبالتالى ترشيد استهلاكه ورفع المعاناه عن الأسره المصريه وجعلها تعيش حياه أكثر استقراراً وسعاده.

وسنحاول فى هذه الورقه إبراز الحقائق والتصورات التاليه :

- ١ - أهداف جمعيه حمايه المستهلك.
- ٢ - دور جمعيه حمايه المستهلك فى ترشيد الاستهلاك وتنمية الوعى الادخارى.
- ٣ - دور المنظمات الرسميه فى ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والمبيدات.
- ٤ - التعرف على المقومات المؤثره فى دور جمعيه حمايه المستهلك.
- ٥ - التعرف على المعوقات التى تعوق أداء دور جمعيه حمايه المستهلك.

١ - أهداف جمعية حماية المستهلك :

يكمُن الهدف الرئيسي لجمعية حماية المستهلك في توعية المستهلك وزيادة خبرته ومعارفه بشأن السلع المختلفة وكيفية التحقق من جودتها والعلامة التجارية الخاصة بالسلع المختلفة وكيفية ترشيد استهلاكه ومعرفة البدائل المختلفة للسلعة من أجل اشباع نفس الحاجه وبأقل الاسعار .. وكما تبغى هذه الجمعيات حماية المستهلك من الغش التجارى وجشع التجار وتوجيهه إلى مختلف الانماط السلوكيه والأدوات التى يستخدمها التاجر لبيع سلعته ، إلى المستهلك وقد يكون فى سوء تخزينها ونقلها وطريقة تداولها وعرضها بالأسواق ما يضر بالصحة العامه للإنسان نتيجة عدم جودتها .. أو تلوثها أثناء عرضها .. أو انتهاء صلاحيتها الخ.

وكل هذه الجهود التى يقوم بها أعضاء الجمعية هى جهود تطوعيه بقصد حماية الإنسان من ميوله الجانحه وانماطه الاستهلاكيه غير الرشيده ومحاولة منها فى اقناعه بالتخلى تدريجيا عن العادات غير الرشيده فى الاستهلاك وتوجيه دافعه الاستهلاكي نحو السلع التى تحافظ على صحته .. وأن تحقق له الإمان الغذائى وان يكون انفاقه على مختلف السلع وتلبية حاجاته المتنوعه فى ضوء موارده المتاحة (الدخل الحقيقى) حتى لا يثقل بالديون التى تؤثر على استقراره الاجتماعى والنفسى ..

٢ - دور جمعية حماية المستهلك فى ترشيد الاستهلاك :

ويجدر من البدايه أن تحدد طبيعة دور جمعيات حماية المستهلك وطبيعة وحدود هذا الدور واعتقد انه من الواضح حتى الآن أن دور جمعية حماية المستهلك هو دور تربوى وتوجيهى وتوعيه للمستهلك فى الأماكن التى سترتبط بها كل جمعية سواء بالحى أو المنطقه أو بالعمل معاً فى حملات قوميه للتوعيه على مستوى المحافظة أو على مستوى الدولة ككل.

وهذا الدور التربوى .. الارشادى والتوجيهى يتطلب عقد كثير من الدورات التدريبية واعداد الكوادر التى ستعمل فى تلك الجمعيات خصوصاً الشباب من الجنسين بالاضافة الى محاولة الوصول الى جمهور المستهلكين فى المدارس والجامعات والشركات والمصالح الحكومية وعقد الندوات والمحاضرات التى من شأنها رفع درجة وعى المستهلك أو تحقيق زيادة الوعى

الاستهلاكى للمستهلك فى مختلف الأعمار والفئات والمطبقات الاجتماعية عبر دروس « التربية الاستهلاكية » التى أصبحتنا فى حاجة ملحة لها عبر مختلف الوسائل والوسائط التربوية فى المدارس والجامعات وعلى مستوى المجتمع ككل من خلال الاذاعة والتليفزيون والمجلات والجرائد .

وقد يتمثل دورها فى الارشاد والابلاغ عن المخالفات أو حالات الاستغلال للتجار وهذا الدور لايشكل أهمية طالما ليس لها سلطة الضبطية القضائية.

وهذا يدفعنى للقول .. هل هناك دور مستقبلى محدد لتلك الجمعيات من قبل الجهات أو المنظمات الرسمية، وأن يكون أعضائها من ضمن حملات التفتيش التموينى أو تفتيش الصحة جنبا الى جنب مع مفتشى التموين ومفتشى الصحة ورجال الشرطة فى الحملات المنظمة غير الدورية وحدود دورهم فى تلك الحملات .. خصوصا وان هذا من شأنه ان يجعل التجار غير الشرفاء يعتقدون ان هناك عيون تراقبهم ولايعرفوهم من اعضاء جمعيه حماية المستهلك .. وهل لهم دور رقابى على تلوث الاغذية التى تقدم فى المدارس أو المصانع والشركات وان يكون اعضاء الدور الرقابى من ابناء تلك الهيئات ..

مثل هذه الأدوار المتطورة أو المستقبلية يجدر مناقشتها خصوصا وانه لا بد ان يحدث ثمة تجانس وترابط وتكامل بين المنظمات الرسمية والجمعيات الأهلية فى خدمة الانسان والمجتمع.

ويتمثل دور جمعيه حماية المستهلك فى ترشيد الاستهلاك داخل الأسره والمدرسه والمصالح والشركات فى الارشاد والتوجيه والتدريب على تنميه اتجاهات وانماط سلوكيه رشيده نحو مصادر الطاقة والماء والبيئة وذلك من خلال البرامج المختلفه والندوات والمحاضرات فى كل المواقع المهتمه بهذا .. ثم من خلال بث وتبنى بعض هذه البرامج واستضافه المتخصصين فى مختلف الوسائط التربويه ، ثم من خلال توزيع المنشورات الدورية التى تهتم كل قطاعات المجتمع فى مواقعها .

ويمكننى ان ابلور بعض الانماط السلوكيه الايجابية التى يجب تنميتها فى النقاط التاليه مع عرضها كنماذج فى مختلف الوسائط التربويه :

* الترغيب فى تكوين اعضاء لجمعية حمايه المستهلك فى المدرسه والجامعه والمصالح والشركات اسوه باصدقاء المكتبه أو جماعة حمايه البيئه ، الجماعه الصحيه ، جماعه الصحافه داخل المؤسسات التعليميه ، خصوصا وان عمل هذه الجماعات تطوعى وحببا فى خدمه الغير.

* تنمية مهارات فنيه لدى أفراد الأسره نحو اصلاح صنبور المياه ، وعدم ترك المياه تهدر انتظارا لحضور السباك.

* ترشيد استهلاك الادويه وعدم استخدامها دون ارشاد الطبيب واساءه استخدام العقاقير وماقد يسببه من أضرار صحيه ..

* ترشيد استخدام المبيدات الحشريه المنزليه إلا فى اضيق الحدود للضروره لما لها من تأثير سلبى على صحه الانسان .

* تنشيط استخدام الموارد المتاحه فى الصناعات التقليديه ومد الاسر بكافه الارشادات اللازمه فى هذا الصدد وتشجيع الصناعات المنزليه كعمل الزبادى والجبن واطباق الحلوى المختلفه، وبيان أثر ذلك على توفير احتياجات الأسره فى أقل تكلفه هذا من ناحيه .. ثم ان مشروعات الأسر المنتجه والصناعات التقليديه له عائد مجزى على الأسر التى تقوم على هذه الصناعات.

* تنمية الوعى الادخارى على حساب الاستهلاك الترفى أو الزائد وتنمية اتجاهات الاستثمار خصوصا فى خط الشباب مع تبيان وتوضيح نماذج إيجابيه يجب اعتبارها قدوه والتبصير بالمشروعات الصغيره التى يمكن فيها استثمار مدخرات الأفراد.

* التوعيه بعدم الإفراط فى استخدام المياه فى الاستحمام والغسيل ورش الحدائق أو الشوارع أو غسيل السيارات إلا حسب الضروره.

* التوعيه بالاستخدام الأمثل للطاقه بأنواعها .. وعدم ترك الأضاءه الكهربائيه بداع أو بدون داع فى المنازل والمدارس والمصالح الحكوميه .. حيث ان سوء استخدام طاقه الكهرباء على هذا النحو يشكل عبئا متزايدا على امكانيات الدوله واهدار لاستخدام فائض الطاقه فى مشروعات تنمويه مستقبليه تخدم الاجيال القادمه.

* تنمية مهارات اصلاح الادوات المنزليه .. الاثاث الخشبي قدر المستطاع دون انتظار قدوم النجار خصوصا فى الحالات البسيطة .. وهذا فى حد ذاته يساعد على توفير الجزء الذى سينفق من ميزانيه الاسره واستخدامه فى أمور هامه أكثر ايجابيه وضروريه للأسره.

* تنمية عادات الاعتماد على النفس للطلبه من الجنسين وعدم اهدار جانب كبير من ميزانيه الأسره فى الدروس الخصوصيه التى أصبحت متفشيه كطاعون داخل الأسر المصريه. وبعد ان كان من العار والخزى اخذ دروس خصوصيه حتى سنوات قليلة ماضيه أصبح مدعاه للتفاخر والمباهاه أخذ الدروس الخصوصيه .. وان دعت الضروره باستبدالها بمجموعات التقويه أوفر وأفضل.

* تنمية عادات رشيده نحو الشراء وفق الاحتياجات خصوصا فى الخبز والخضروات حتى لاتضطرب الأسر إلى القاء الفائض عن احتياجها الفعلى فى صناديق القمامه وبشكل عبثا على الأسرة وعلى الحكومه فى نهاية المطاف .

* تنمية ممارسة الهوايات الرياضيه والفنيه والموسيقية لدى الشباب فى مختلف الاماكن التى تسمح بذلك وهذا استغلال أمثل وترشيد وعدم اهدار طاقاتهم إلا فيما هو أنفع لهم ولتكوين شخصيتهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم.

* تنمية اتجاهات استثمار الغذاء المتبقى من استخدام الاسره كغذاء للدواجن والارانب ولكن فى الأماكن التى تسمح بتربية تلك الطيور وبما لا يضر بالصحة العامة للانسان.

* تنمية مهارات دهان المنزل للشباب أو مساهمة تلاميذ المدارس فى دهان مدارسهم والعمل على نظافتها واصلاح اثاثها .. والمحافظة على نظافة البيئة المحيطة بالمدرسة وعدم ابقاء مخلفات المدارس بجوارها أو بالقرب منها منعاً لانتشار الأوبئه بين الطلبة أو سكان المنطقه.

* تشكيل لجان مصغره - تطوعيه داخل كل مدرسة وكلية وشركة تكون همزة الوصل بين المنظمات الرسميه الموجوده بها وفروع جمعيات حماية المستهلك الموجوده بمنطقة المؤسسات المذكوره وتكون مهمتها ابلاغ إدارة المدارس والمؤسسات المختلفه بكافة المعلومات والدورات التدريبية والمحاضرات التى ترغب الجمعيه عقدها من تلك المؤسسات . ومن أدوارها الإبلاغ عن الإعتلال فى الطاقة والمياه ومتابعة الاصلاحات التى من شأنها المحافظة على المال العام .. الخ.

ومما لاشك فيه ان دور جمعية حماية المستهلك فى ترشيد الاستهلاك لا بد وان يتضافر مع جهود المنظمات الرسمية حتى يكفل لكل الجهود النجاح فى دفع جهود تنمية المجتمع، وبناء عليه نعرض لدور المنظمات الرسمية فى ترشيد واستخدام الطاقة والمياه والمبيدات على النحو التالى :

٣ - دور المنظمات الرسمية فى ترشيد استخدام الطاقه والمياه والمبيدات :

لقد اثبتت الابحاث العالميه أن العالم سيواجه بمشكلات فى المستقبل حتى فى مجال الطاقة والمياه ولا بد من العمل بجديه فى إيجاد سبل أخرى للطاقة البديله والتي يجدر أن يراعى فيها عنصر الامان والتحكم وقله ناتج الانبعاثات الملوثة للبيئه. ثم اقتصاديه استخدامها على المدى الواسع ، حيث أن طاقه الفحم ستتنضب عام ٢٢٢٠ م، وغاز البترول عام ٢٠٥٠ ، والغاز الطبيعى ٢١٠٠، وقود اليورانيوم ٢٢٥ سينزف عام ٢٢٠٠ م، واليورانيوم ٢٢٨ عام ٢٤٠٠ م ، الوقود الذى تعتمد عليه المحطات الانشطاريه.

كما أنه مع التزايد السكانى فإن مصادر الطاقه التقليديه لن تفى بالاحتياجات الانسانيه تبعاً لاستخدام الطاقه .. فالفرد يستهلك الآن ٢ كيلوات من الطاقه سيصل استهلاكه ٣ كيلوات بنهاية هذا القرن ، لو وضعنا فى الاعتبار نضوب البترول عالميا بعد عشرات السنين ، وان كان الفحم لايزال أرصدته الحاليه أطول عمراً من البترول.

وتكمن أهمية برامج ترشيد الطاقه فى النقاط التاليه :

- * زيادة مشروعات التنمية المستقبليه والتي تحتاج إلى ترشيد استخدامات الطاقه على كافة الانظمة للإيفاء باحتياجات تلك المشروعات
- * مشكلة ترشيد الطاقه تكمن فى قصور التكنولوجيا المتاحه لحين تطويع واستخدام مصادر الطاقه والافادة منها وصيانتها .
- * قصور وعجز التدابير المالىه عن محاوله خلق بدائل متعدده لمصادر أخرى للطاقه.
- * قصور الوعي الاستهلاكى عند استخدام الطاقه على الصعيد الرسمى والشعبى من الطاقه ويرجع ذلك لسوء الادارة البيئه واستخدام التقنيات التكنولوجية القديمه (١) .

(١) هيلارى فرنش . تخليص الهواء من الملوثات . الدار الوليه ، ١٩٩٢ . ص من ٤٣ - ٤٦ .

- * تقليل تطايريه الجازولين مما يقلل الانبعاثات اثناء اعاده التزويد .
- * تطبيق برامج التفتيش والصيانه على نطاق واسع.
- * استخدام الميثانول والاثيانول له من التأثيرات السلبيه علي البيئه والتعجيل بتكوين الأوزون.
- * فقد الكهرباء والهيدروجين من أكثر أنواع الوقود البديله مدعاه للتفاؤل حيث ان استخدام السيارات التي تشتغل بالكهرباء المولده بالغاز الطبيعي يمكن أن يقلل من الانبعاثات الهيدروكربونيه بنسبه ٩٩ ٪ ومن أول أكسيد الكربون بنسبه ١٠٠ ٪ تقريبا ومن أكاسيد النتروجين ٨٤ ٪ والمركبات التي تشتغل بالهيدروجين المنتج بالتحليل الكهربائي للماء بواسطه مصدر للقدره خال من الملوثات مثل الطاقه الشمسيه .. وبناء عليه فإن الكهرباء المولده من مصادر متجدده غير ملوثة توقعاً مأمولا ولكن امامنا وقت طويل حتى تستخدم على نطاق واسع الانتشار . كما أن الهيدروجين المنتج بواسطه الخلايا الشمسيه قد يكون اختيارا جذابا، الا أن اسعار تلك الخلايا يجب ان يهبط إلى الخمس أو العشر حتى يكون مجديا اقتصاديا عند الاستخدام.

ويمكن إجمال اهم مميزات الحصول على طاقه من الاندماج النووي فى النقاط التاليه :

- * توفير الوقود اللازم له بكميات هائله لاتنضب ، حيث يوجد الديوتريم فى مياه البحر، ويتم الحصول على التريتيوم بتفاعل مع خام الليثيوم المتوافر بكثره شديده فى كل انحاء العالم، وهذا يبشر بمصدر غير محدود للطاقه.
- * قلته كميته الوقود المستخدم ورخصه ، حيث أن إنشاء محطه قوى تعمل بالاندماج النووي لانتاج الف ميغاوات ، يتطلب قدر من الوقود وزنه نصف طن فى السنه فقط، وهذا الوقود متوفر ورخيص الثمن جدا، ويكفى العالم لأكثر من عشره آلاف مليون سنه.
- * انتاج طاقه هائله بالمقارنه مع المصادر الأخرى للطاقه.
- * يعطى طاقه نظيفه لاحتوائه على كميته قليله ومحدوده من الوقود وتستمر لفته صغيره جدا، ولايوجد مواد مشعه طويله الأمد نتيجه للتفاعل (١) .

(١) محمد السيد ارناؤوط ، الانسان وتلوث البيئه ، الدار المصريه اللبنانيه ، ص ص ٢٦٢ - ٢٦٤.

* يتمثل دور البحث العلمى فى ترشيد استهلاك الطاقة فى مصر فى المجالات التالية :

- تقييم استخدام الطاقة الشمسيه والبوتاجاز وغيرها .
- استخدام أجهزه متطوره تكنولوجيايا للاستخدام المنزلى والفردى وفى المصانع تكون أقل استهلاك للطاقة.
- ترشيد استخدام السيارات وغيرها من وسائل النقل بحيث تكون أقل استهلاكاً للطاقة.
- مواصلة البحوث الهادفه إلى تحسين فعاليه الوقود فى وسائل النقل .
- اعاده استخدام زيوت التشحيم.
- ترشيد استخدام الطاقة فى الريف المصرى (١) .

ويمكن ان اذكر بعض التدابير المكمله لما سبق لزياده فاعليه دور المنظمات الحكوميه وغير الحكوميه فى ترشيد الاستهلاك للموارد والامكانيات المتاحة بالمجتمع المصرى كمايلى:

- ١ - عدم الاسراف فى استخدام الآبار الجوفيه ، لان استغلال مياه البئر الواحد تعمل على زياده نسبة الملوحة فى المياه ، ومما يضير بالتربيه والزراعه إذا لم يتم خلط مياه الآبار ذات الملوحة الزائده بمياه النيل أو إختيار التربيه والمحاصيل المناسبه لها .
- ٢ - عدم الاسراف فى غسيل السيارات والسلالم وري الحدائق ورش الشوارع بالمياه النقيه وهو استخدام ليس لى موضعه.
- ٣ - الاداره الملائمه لمياه الامطار .. وقد يتطلب ذلك إقامه منشآت معينه فى بعض المناطق مثل الأحواض التى تحتجز المياه المنسابه وتقوم بترشيحها بشكل واف حتى يمكنها ان تنفذ بسهوله إلى الارض .
- ٤ - التركيبات والتوصيلات الصحيه السليمه وأثرها فى المحافظه على فاقد المياه .. وهذا يتطلب وجود مواصفات قياسيه للأدوات الصحيه . وان تجهز التصميمات الصحيه بواسطه مهندس استشارى متخصص وتعتمد من الجهات الرسميه التى يحق لها التفتيش.
- ٥ - عدم استخدام الخراطيم للمياه، ويجدر اتباع نظام الري بالتنقيط من خلال انابيب رقيه جدا (كما يحدث فى فلوريدا) تصل مياهها إلى كل شجره على حده من خلال منظم رئيسى مثل منظم البوتاجاز يأتى من ماسوره للمياه العامه ويدر ٣ نقاط مياه فى الدقيقه وهذه تعد مسائل محسوبه بدقه تروى الشجره بما تحتاجه دون اهدار.

(١) يسرى دعبس ، استراتيجيات حمايه البيئه ، ١٩٩٥ ، ص ١٦٨ .

٦ - استخدام مياه الصرف الصحى بعد تنقيتها ومعالجتها فى الاستزراع السمكى ورى النباتات من الاستخدامات الشائعه التى حققت نجاحا ملموسا فى معظم الدول المتقدمه .. وقد لجأت مصر الى هذه الطريقه لاستغلال تلك المياه الراكده بعد تنقيتها فى نواح انتاجيه لزياده الثروه السمكيه بالاضافه الى القضاء على التأثير السيئ لمياه الصرف فى المسطحات المائيه.

٧ - يجب ان يحكم عدادات مرات المياه قانون صارم (حيث ان تكلفه المتر للمياه النقيه تتحمل معظم تكلفته الدوله دون المواطن .. ويجب ان يبلغ المستهلك بانه تخطى المعدل المحدد له .. والزامه بعدم تخطى المعدل والا يمرض للغرامه الكبيره أو مع فرق سعر التكلفه الفعلية للاستهلاك.

٨ - يمكن تجميع المطر (كما يحدث فى فلوريدا) فى خزانات أعلى المنازل واستخدامها فى الغسيل والرش وفى صناديق الطرد..

٩ - يجب أن تكون المواد المستخدمه فى التركيبات الصحيه قياسيه وتخضع لطاقه اجهزه الرقابه الصحيه وان يقوم فنيين متخصصين بالتركيب وان يكونوا على خبره ودرايه وان يكون هناك اشراف من ملاحظ صحى وتحت اشراف مهندس التنفيذ .

١٠ - لقد اتخذت مصر عدده اجراءات من شأنها ترشيد المياه مثل .. الاتفاق بين جهاز شئون البيئه ومصنع صقر على انتاج ادوات صحيه تستخدم كميات مياه أقل .. ويبحث الآن مدى امكانيه اقناع منتحى القطاع الخاص بتوحيد قياسات المواسير المستخدمه فى المباني المصريه.

١١ - اقامه مصنع جديد لانتاج محطات الري بالرش بطاقه ٥٠٠٠ محطه سنويا ستملك لشباب الخريجين الذين يملكون اراضى زراعيه بأسعار منخفضه وبشروط ميسره وهذه خطوه تلاحق أحدث النظم التكنولوجيه فى الري بهدف توفير المياه وعدم إهدارها وترشيدها وجميعا ندرك تحدى المياه الذى يواجهه شباب الخريجين فى الاراضى المستصلحه.

١٢ - يجدر ان تقوم السياسه الوقائيه المتكامله فى صناعه المبيدات واستخدامها باسلوب رشيد للمحافظه على صحه الإنسان على عدده أمور هامه وهى :

أ - إصدار التشريعات اللازمه وتحديد عقوبات رادعه لأى إهمال متعمد اثناء علميات الصناعه والتداول والتخزين والتدفيق فى منح التراخيص اللازمه دون توافر شروط الأمن الصناعى.

ب - مراقبة مدى سميته المادة الفعالة التي تدخل في تركيب المبيد، وعدم السماح باستخدام مبيدات ذات آثار سلبية على صحة الكائنات الحية.

ج - توفير الأدوية اللازمة لعلاج التسمم ، وإقامة مراكز لعلاج السموم في كافة المستشفيات المركزية ومدتها بالمعدات والأجهزة الحديثة اللازمة والأطباء الفنيين المدربين والمهرة.

د - توعية المواطنين بمخاطر استخدام أى مبيد وطرق الامان.

هـ - عمل برامج لتدريب وتوعية العاملين الذين يتعاملون مع المبيدات في جميع المراحل من الصنائه حتى يتم التخلص من آثارها السلبية.

١٣- ان جهود الدوله تتجه الآن الى استخدام تكنولوجيا زراعيه نظيفه والاقبال من استخدام المبيدات الا بشروط تستدعى الأمان الغذائى ، وتتبنى مبدأ الانتاج الأمثل والتخلى عن سياسة الانتاج الاقصى ، ومحاولة تحسين كميته المنتج بالطرق التقليديه المعروفه إلى جانب اتباع تقنيات الهندسه الوراثيه من أجل تحسين خصائص المحصول وزيادته والاقبال من الاستخدام غير الرشيد للمبيدات بالاضافه الى جهود متميزه فى أنظمه الري واستحداث الأسمده الورقيه كبديل للمبيدات والتقاوى واستحداث المحالب الآليه وأحدث اجهزه التبريد، بقصد الوصول إلى درجه أعلى من الأمان الغذائى والأمن الغذائى فى نفس الوقت.

٤ - مقومات دور جمعيات حمايه المستهلك :

تتمثل أهم مقومات دور جمعيات حمايه المستهلك فى النقاط التاليه :

أ - إن اعضاء هذه الجمعيات هم فى المقام الأول متطوعون وهدفهم حمايه الإنسان اينما كان وفى أى وقت وأصحاب خبره وكادرات بشريه متنوعه من الجنسين بالإضافة الى العنصر الشبابى الذى يجب جذبُه نحو اداء دور نشط وفعال فى ضبط حركه الاسواق أو توزيع ونشر منشورات وتعليمات وتوصيات الجمعيه فى منطقه الاختصاص .

(١) يسرى دعبس، استراتيجيات حماية البيئه من التلوث ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٦٩ - ١٧١.

ب - التوجهات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه فى الآونه الأخيره وبعد تكريس الجهود المختلفه على الصعيد الدولى والمحلى من أجل تدعيم عمليات التنميه الشامله أو المستديميه أو المتواصله .. ويات واضحا أمام كل هذه التوجهات ان الجهود الاهليه عن طريق المنظمات غير الحكوميه لها دور هام للغاية فى دفع تلك الجهود التنمويه وبدونها ستواجه تلك الجهود الرسميه بصعوبات متنوعه.

ح - ان المنظمات الحكوميه أصبحت لاتتحسس من أى جهود شعبيه عبر الجمعيات الأهليه المختلفه خصوصا وأنها التى تلتحم بالقضايا الملحه للجماهير وتستوعبها وذلك من أجل تناغم الدور التربوى والارشادى مع الدور الرقابى والتنفيذى للمنظمات الرسميه فى محاربه الغش التجارى - عدم الجوده - زياده الأسعار - الاحتكار .. الاستغلال .. والجشع من جانب التجار.

د - نحن بعد سنوات قليله على أعتاب قرن جديد سينحل بحدوث استكمال لسلسله التغيرات التكنولوجيه والتقنيه فى مختلف مجالات الحياه وزياده ثوره المعلومات وهذا سيجعل مهمه تنميه المجتمع المحلى صعبه وتتطلب مزيد من الاستيعاب والتعليم والتدريب بل تشجيع عمليات الابتكار والمباداه والابداع لمختلف فئات المجتمع من أجل الخروج من دائره المتلقى دائما للانجازات والتقنيات الوافده التى تحجب أعلى مستويات فيها عن ابناء الدول الناميه إلى دور المبتكر لبعض تلك الادوات المتقدمه خصوصا وأن مصر بها كادرات فنيه وعلميه على أعلى المستويات، ولاتجد المناخ العام الذى يدعم ويحفز ويشجع على العطاء المواصل والاكتشاف والابتكار.

هـ - زياده وانتشار وسائل الاعلام وسهوله وصول المعلومات وتدفقها الى المواطن العادى فى البوادمى والقرى والحضر خصوصا بعد زياده موجه الاتصالات السلكيه واللاسلكيه وأصبح العالم قريه صغيره .. ويات من الواضح اننا فى مواجهه ثانيه بثانيه مع أحداث وتطورات العالم وان المستهلك عالميا ومحليا يواجه بنفس ثوره الاتصالات وهذا يستدعى منا استغلال واعداد البرامج والنشرات الدوريه فى عمل ايجابى تربوى لوسائل الاعلام المصريه المختلفه بقصد توعيه المستهلك ودعم اختياراته لبدائل السلع وأنواعها وضرورتها وترشيد استهلاكه فى موارد الطاقه والمياه التى سيواجه العالم أجمع بصعوبات بصددها مستقبلا.

و - زيادة عدد الجمعيات التطوعية أو المنظمات غير الحكومية في مصر في مجالات الأسره ورعايتها .. وجمعيات الهلال الاحمر .. وجمعيات حماية البيئة .. مثل هذه الجمعيات تتداخل وتتشابك ادوارها وبما يحقق في النهاية استقرار الإنسان ورفاهيته.

ز- ضرورة فهم السياج الاجتماعى والثقافى للانماط المجتمعية المحلية ذات الثقافات المتبانية فى مصر حتى تتعرف على اختلاف اساليب الاتصال والتعامل والتفاعل مع جمهور المستهلكين فى تلك البئات الثقافية المختلفة ومحاولة استثمار جهود القيادات والزعامات الشعبية المؤثرة فى تلك البيئات .. فهى دعم قوى أو معوق فى دفع أى جهود تنموية بصفة عامة.

٥ - معوقات دور جمعيات حمايه المستهلك :

وتتمثل أهم المعوقات فى النقاط التاليه :

أ - عدم توفر الدعم المادى لهذه الجمعيات .. مصادر التمويل من الجهات الرسميه والتطوعيه طبيعه المنح التى تقبل ومصادرهما .. وهذا يمثل صعوبه بالغه فى أداء دور الجمعيات .

ب - عدم توفر الأماكن التى تقام بها هذه الجمعيات خصوصا وأن توفير مثل هذه الأماكن يحتاج الى مبالغ كبيره وتأثيره تلك الأماكن وتدعيمها بالتقنيات الحديثه كالكمبيوتر والاجهزه السمعيه والبصريه فى حدود بسيطه.

ج - صعوبات بخصوص برامج التدريب والاعداد للكوادر الشبابيه المنظمه لتلك الجمعيات .. طبيعه هذه البرامج وكيفيه تدبير اماكن التدريب وتمويل هذه البرامج .. وماهى الجهات التى تكون مثل هذه البرامج .. ثم برامج التوعيه لجمهور المستهلكين واختيار العناصر المؤثره المقنعه بماده الندوات والمحاضرات التثقيفيه.

د - الاميه التعليميه والثقافيه والجهل بالمعلومات الأوليه البسيطه بالنسبه لمختلف السلع كتاريخ الانتاج والصلاحيه .. العلامه التجارية .. الخ.

هـ - التمسك بالعادات والتقاليد التقليديه نحو الاستهلاك الزائد خصوصا فى المناسبات الهامه فى المجتمعات المحليه كالوفاه والزواج والاعياد وما تتطلبه مثل هذه العادات من استهلاك زائد فى اللحوم والمواد التموينيه وانفاق فى مختلف مظاهر الاحتفال بهذه المناسبات .. وهذا يشكل إهدار لموارد ابناء تلك الانماط المجتمعيه التقليديه ثم اهدار على صعيد المجتمع ككل.

و - عدم ابراز دور الجمعيات غير الرسميه بصفه عامه فى مختلف المجالات عبر وسائل الاعلام المختلفه وبحجم المساحه الاعلاميه التى تتناسب مع جهودها غير العاديه. وعدم تسليط الاضواء على الجهود المتميزه والخدمات المؤثره التى تقوم بها مثل هذه الجمعيات من أجل مزيد من الحفز والتشجيع للجهود التطوعيه.

ز - معوقات أداء دورها عن طريق بعض العناصر الفاسده فى الوزارات والمنظمات الرسميه كمفتشى التموين والصحة .. حيث ان دور جمعيات حماية المستهلك لو تعدى دور الارشاد والتوعيه الى ادوار أخرى ستتعاظم مع الايمان برسالتها للمصلحه العامه الى ادوار رقابيه فى مراحل مستقبلية .. خصوصا وان تلك العناصر غير الشريفه لها اتصالات معرقله مع التجار غير الشرفاء المستغلين ومصالح مشتركه وهذه تشكل أهم عوائق ضبط السوق بمختلف ادواته حيث أن اخبار الحملات والجهود الضبطيه يتسرب إلى تلك التجار .. وهذه العناصر تحاول ان تغرى وتستغل العناصر الشريفه مستغله فى ذلك كل السبل والاغراءات والظروف الصعبه للحياه المعاصره.

ح - معارضه بعض القيادات والزعامات الشعبيه فى المناطق والمجتمعات المحليه ذات الثقافات المتباينه للتحديث وهذا يمثل معوق لأى برامج تربويه وارشاديه فلا بد من جذب واقناع هذه العناصر أولا ثم بعد ذلك جمهور المستهلكين فى تلك الانماط المجتمعيه التقليديه . وهذا يؤكد أن دور جمعيه حماية المستهلك يتعاظم فى المدن الجديده والقرى والنجوع فى المناطق النائيه والبعيده وكذلك دور مختلف الجمعيات الاهليه فى مجال تنظيم الاسره والبيئه الخ.

ط - التقدم التكنولوجى المذهل فى مجال الانتاج والمعلومات .. الخ وهنا يتعاظم الدور التربوى لتلك الجمعيات وضروره تدعيم برامجها المتداخله مع الجمعيات الاهليه الأخرى للوصول بأعضائها الى أعلى مستوى من الكفاءة والاستيعاب حتى ينعكس ذلك على طبيعه الرسائل الاعلاميه والارشاديه وكيفيه توصيلها بايجابيه للقاعده العريضه.

ى - معوقات الرسائل الاعلانيه التى تستخدم كافه الرموز والمغريات الصوتيه والايامات الجسديه .. والصور الجميله .. والفتيات الرشيقه فى الاعلان عن السلع المختلفه .. ودخل هذا فى مجال الاغانى .. مما يجعل المستهلك يقع اثيرا عن طريق حواس السمع والنظر ويتصرف من جانب دوافعه الاوليه نحو السلع دون وعى وفى غياب الحواس العقلية ..

وهذا لا يجعلنا نقف ضد كل الاعلانات ولكن هناك العديد من الرسائل الاعلانية تتم باسلوب واستخدام أدوات لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدينا الاصيله وبما يחדش حياء أفراد الأسره فى كثير من الأحيان .. وهذه الاعلانات ستكون صداها أكبر من الدور التربوى لجمعية حماية المستهلك فهى أكثر تأثيراً وأكثر قدره من حيث موارد الشركات المنتجه التى تدعم تلك الاعلانات.

ك - الظروف المتغيره للحياه من جميع الجوانب وزياده اعباء الاسره بشكل صعب ومتشابك وهذا يستدعي من الأسره فى كثر من الأحيان تقديم تنازلات عن الجوده ونوع السلع والنظافه وفى اغلب الأحيان الاختيار وفق القدره أو القوه الشرائيه يكون ضد صحه المواطن صاحب الدخل المحدود وهنا يتعاظم دور جمعية حماية المستهلك فى التعريف بالبدائل السلعيه ذات السعر المنخفض ولها نفس الخصائص والمقومات الغذائيه .. والتشجيع على الصناعات المنزليه كصناعه الجبن والزيادى وتربيه الدواجن فى بعض الانماط المجتمعيه التى تسمح ظروف البعد المكاني والزمانى بذلك.